

دراسة الهرم السكاني في المملكة العربية السعودية: دراسة في جغرافية السكان والتنمية

أحمد فؤاد إبراهيم المغازي

مدرس جغرافيا السكان، قسم الدراسات الجغرافية، معهد البحوث والدراسات الإستراتيجية
لدول حوض النيل، جامعة الفيوم، جمهورية مصر العربية

قُدِّم للنشر في ٨/٢/١٤٤٠هـ، وقُبِل للنشر في ١١/٥/١٤٤٠هـ

الكلمات المفتاحية: الهرم السكاني، الهبة الديمغرافية، العمر الوسيط، التنمية.
ملخص البحث: تأتي دراسة الهرم السكاني للمملكة العربية السعودية في سياق التحديات العديدة التي تواجه جهود التنمية بالمملكة، ونظرًا لخصوصية الحالة في السعودية واستقبالها لأعداد كبيرة من المهاجرين، فكان لزامًا أن تسهم هذه الأوضاع الاستثنائية في وجود نماذج من الأهرام السكانية مختلفة عمًا عليه الحال في الأوضاع الطبيعية؛ لذا كانت هذه الورقة سعيًا لفهم وتحديد وتفسير هذه الخصائص ومعرفة الدلالات والمؤشرات الخاصة بها. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وكذلك المنهج الإقليمي، إضافة إلى الاستعانة بمصادر إحصائية عديدة للدراسة.
وخلصت الدراسة إلى أن سكان المملكة من السعوديين على وشك الدخول إلى مرحلة الهبة الديمغرافية. وأوصت الدراسة إلى ضرورة استيعاب المتغيرات الديمغرافية بالمملكة التي تؤثر في الهيكل العمري للسكان، وإدراجها في خطة التنمية على شكل برامج ومشروعات تساعد على الارتقاء بخصائص السكان بالمجتمع.

Population Pyramid in Saudi Arabia: Study in Population Geography and Development

Ahmad Fouad Ibrahim Elmoughazi

*Assistant Professor, Department of Geographical Studies, Institute of Strategic Research and Studies
for Nile Basin Countries, Fayoum University, Egypt.*

(Received 8/2/1440; Accepted for publication 11/5/1440H)

Keywords: Population Pyramid, Demographic Dividend Phenomenon, Median Age, Development.

Abstract: The present study of the Saudi Arabia population pyramid is one of the various challenges that face the development efforts of the kingdom. The population changes affect all the aspects of the development process which demand the necessity of continuation and analysis the population trends to prepare and manage a suitable policy to fulfill the present and future population needs.

According to the special case in Saudi Arabia as it receive huge numbers of immigrants, so the exceptional circumstances must participate in the existence of population pyramid models which differ from the ones in the natural circumstances. Therefore, the present paper seeks to understand, determine and explain the attributes, guidance and their indicators. The study uses the descriptive analytical approach, as well as the Regional approach, in additional to statistical sources.

The study concludes that the population of Saudi Arabia about to enter demographic dividend phenomenon. The study recommends to absorb the demographic changes of the kingdom which affect the population structure and to include it in the development plan as programs and project which help in the development of the community population attributes.

المقدمة

تأتي دراسة الهرم السكاني للمملكة العربية السعودية في سياق التحديات العديدة التي تواجه جهود التنمية. فالعلاقة بين السكان والتنمية هي علاقة تفاعلية يؤثر فيها المكوّن السكاني على إمكانيات التنمية، وتؤثر التغيرات السكانية على جوانب عملية التنمية كافة، وهو ما يتطلب ضرورة متابعة وتحليل الاتجاهات السكانية من أجل إعداد وإدارة سياسات سليمة لتلبية الاحتياجات الحالية والمستقبلية للسكان.

ويبين الهرم السكاني بالرسم البياني تكوين السكان من حيث العمر والنوع، ويبرز عدد أو نسبة الذكور والإناث في كلّ فئة من فئات العمر، ويقدم صورة حية لخصائص السكان، ويُعادل مجموع الفئات العمرية والنوعية في الهرم السكاني ١٠٠ في المائة من السكان.

ويمكن أن يُقدّم الهرم السكاني مؤشرات مهمة على ماضي السكان ومستقبلهم في أي مجتمع، ويختلف سكان البلدان بصورة ملحوظة غير أنّهم جميعاً يتجهون إلى الاندراج في نطاق ثلاثة أشكال عامة من التركيب العمري والنوعي وهي: الموسع وتوجد فيه أعداد أكبر من الناس في فئات العمر الأصغر، والمتقلص وتوجد فيه أعداد أصغر من الناس في فئات العمر الأصغر، والثابت وتوجد فيه أعداد من الناس متساوية تقريباً في جميع فئات العمر، وتتناقص تدريجياً في الأعمار الأكبر (توماس ت. كين وآرثر هوبت، ١٩٨٠، ص ٢٩).

وتقع المملكة العربية السعودية في أقصى الجنوب الغربي من قارة آسيا، إذ يحدها غرباً البحر الأحمر، وشرقاً الخليج العربي والإمارات العربية المتحدة وقطر، وشمالاً الكويت والعراق والأردن، وجنوباً اليمن وسلطنة عمان. وتشغل أربعة أخماس شبه جزيرة العرب بمساحة تقدر بنحو ٢ مليون كيلومتر مربع^(١)، وقد بلغ عدد سكان المملكة العربية السعودية ٣٢,٩ مليون نسمة تقريباً في عام ٢٠١٧، منهم ٧,٧ مليون سعوديين و١٢,٢ مليون غير سعوديين.

ونظراً لخصوصية الحالة في السعودية واستقبالها لأعداد كبيرة من المهاجرين سعيًا وراء فرص العمل والمساهمة في التنمية، فكان لزاماً أن تسهم هذه الأوضاع الاستثنائية في وجود نماذج من الأهرام السكانية مختلفة عما عليه الحال في الأوضاع الطبيعية؛ لذا كانت هذه المحاولة سعيًا لفهم وتحديد وتفسير هذه الخصائص ومعرفة الدلالات والمؤشرات الخاصة بها.

مشكلة الدراسة

توجد العديد من التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي تركت آثارها وما زالت على مسيرة التنمية بالمملكة العربية السعودية، وتتلخص مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي: كيف يؤثر الهرم

(١) الهيئة العامة للإحصاء بالمملكة العربية السعودية:

السكاني من خلال خصائصه ومؤشراته على مسيرة التنمية في المملكة العربية السعودية؟

أهمية الدراسة

١- عرض لأهم الحقائق السكانية في المملكة العربية السعودية.

٢- تشخيص التركيب العمري النوعي.

٣- الأهرام العمرية النوعية لسكان المملكة.

٤- عرض لأهم مؤشرات الهرم السكاني بالمملكة.

هدف الدراسة

دراسة طبيعة ومكونات ومؤشرات الهرم السكاني بالمملكة، لا سيما مع اقتراب دخول المملكة إلى مرحلة الهبة الديمغرافية، وما يترتب عليها من الآثار التي يجب الاستعداد إليها من الآن.

فرضية البحث

يمكن لحجم السكان بمكوناته ومؤشراته في المملكة أن يمارس تأثيرين متناقضين: الأول أن يكون بمثابة قوة دافعة للتنمية باتجاه الصعود، والثاني يكون فيه بمثابة قوة ضاغطة على التنمية.

مناهج الدراسة ومصادرها

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وكذلك المنهج الإقليمي، إضافة إلى الاستعانة بمصادر

الدراسات السابقة

تعرضت دراسة الشامي ٢٠٠٤، للسياسات السكانية والتحول الديمغرافي في الوطن العربي مع إشارة خاصة إلى دول مجلس التعاون، لتحليل السياسات السكانية في الوطن العربي وبيان أثرها على عملية التحول الديمغرافي والسياسات والمبادرات السكانية، وأولويات السياسات السكانية العربية وأهم نتائجها، ومفهوم وواقع التحول الديمغرافي في العالم العربي، ثم التحول الديمغرافي في دول مجلس التعاون الخليجي ما بين مؤشرات وإشكاليات، وختمت الدراسة بعرض للتحديات السكانية في دول مجلس التعاون الخليجي، والإستراتيجيات المقترحة للتعامل مع هذه التحديات.

وأوضح الشافعي ٢٠٠٨، في دراسته عن مفهوم السياسات السكانية ومدى حاجة دول مجلس التعاون الخليجي إليها، كيف أن السياسات السكانية هي إحدى صور السياسات القومية التي تضعها الدول في وصفها ومن بين إستراتيجيتها العامة. وتعرض لبيان المسألة السكانية في دول المجلس وأنها من أبرز المسائل

وعمليات مراقبتها في كافة مراحلها المختلفة، وتكثيف دور الإعلام في مختلف المجالات لتوعية فئات السكان كافة بأهمية التعداد.

وذكرت دراسة أبو أشوان، ٢٠١٢، عن النمو السكاني والتركيب والتوزيع في المملكة العربية السعودية أن المملكة قد مرت بتغيرات في ديمغرافيتها وتركيب السكان بها وتوزيعهم، كذلك قد حققت عددًا من الإنجازات الديموغرافية في معدلات الوفيات ومتوسط العمر المتوقع عند الولادة. غير أن هناك عدد من التحديات الديمغرافية التي مازالت تواجهها منها: النمو المتسارع، وخصوصًا بين السكان المغتربين والتحضر، كذلك تعرضت الدراسة لمقارنة السكان السعوديين والمغتربين، ولوحظ بين السكان السعوديين تقلصًا في عدد السكان في مرحلة الطفولة وما تلاها من زيادة السكان البالغين والمسنين، في حين أن السكان المغتربين تظهر زيادتهم بين البالغين.

ودراسة المغازي، ٢٠١٤، عن الواقع السكاني ومتطلبات التنمية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، والتي كانت عن الواقع السكاني الحالي بتحدياته المختلفة وأثره على مسيرة التنمية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وأظهرت الدراسة أن الزيادة السكانية الآخذة بالتوسع بدول مجلس التعاون الخليجي قد مارست تأثيرات عديدة، بما أحدثته من خلل وتشوهات لحقت بعدد من

المثارة من قبل الجغرافيين والاجتماعيين وحتى السياسيين، وعرض لمفهوم السياسات السكانية، وأنواع وأشكال واهتمامات السياسات السكانية المعاصرة، ثم مؤشرات عن الأوضاع والإشكاليات السكانية لدول الخليج العربية، وموقف دول المجلس منفردة من السياسات السكانية، ومدى الحاجة إلى سياسات سكانية في الخليج، ومستقبل النمو السكاني بدول المجلس.

أمّا دراسة الخولي، ٢٠١٣، فتحدثت عن تقييم بيانات التركيب العمري النوعي لسكان إمارة أبو ظبي استنادًا إلى التعداد السكاني لعام ٢٠٠٥م، والذي تعرض فيه لدراسة شكل التركيبة السكانية داخل إمارة أبو ظبي، وقياس الانحراف في جودة بيانات التركيب العمري والنوعي للسكان المواطنين، وتقييم دقة بيانات العمر والنوع اعتمادًا على تصنيف نسب النوع لمجموعات عمرية عريضة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج عديدة لعل أبرزها أن شكل الهرم السكاني غير منتظم من حيث النوع والفئات العمرية، وأوصت الدراسة بعدد من التوصيات لعل أبرزها ضرورة العمل على تحقيق التوزيع الجغرافي لسكان إمارة أبو ظبي بصورة أفضل في المستقبل في ظل التزايد المضطرد في أعداد السكان والعمالة الوافدة، وذلك عن طريق التركيز على المنطقة الغربية بصورة خاصة، ومراعاة وجود آليات مختلفة تسهم في تدعيم جودة البيانات

كافة، وأخيراً وضع سياسة سكانية واضحة المعالم تكون مرتبطة باحتياجات التنمية بالمملكة العربية السعودية، ووضع آليات محددة لتنفيذ هذه السياسات. وأخيراً دراسة دواي، وخلف، ٢٠١٦، التي تحدثت عن تحليل الهرم السكاني في العراق من منظور التنمية البشرية، والتي أوضحت أهمية دراسة الهرم السكاني في العراق بهدف توظيفه اجتماعياً واقتصادياً، ومحاوله إدماج تلك الدراسات ضمن ما يُعرف بالسياسة السكانية عن طريق تفعيل مكوناتها مع السياسات الاقتصادية والتنموية داخل البلد.

وباستعراض الدراسات السابقة التي تعرضت في بعض أجزائها إلى مكون أو عدة مكونات ذات علاقة مباشرة وغير مباشرة بموضوع الدراسة، إلا أنّها لم تتعرض لموضوع الهرم السكاني بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر سكانية تنموية، وهو ما شكّل دافعاً قوياً لدراسته وتحديد وزنه ودوره في التأثير على مسيرة التنمية في المملكة العربية السعودية.

محتوى الدراسة

مقدمة

أولاً: تطور عدد السكان في المملكة العربية السعودية.

ثانياً: التركيب العمري / النوعي.

ثالثاً: الأهرام العمرية النوعية لسكان المملكة.

الجوانب السكانية التي تركت آثارها السلبية وما زالت على التنمية وشملت الخلل في حجم السكان، والخلل النوعي العمري، وارتفاع نسبة الإعالة، ووجود الأمية بصورة تؤثر على مسيرة التنمية وارتفاع نسبة التحضر، والخلل في القوى العاملة، وفي التوزيع النسبي للمشتغلين، وتمركز الوافدين في القطاع الخاص وتمركز المواطنين في القطاع الحكومي، والخلل في قطاعات الأنشطة الرئيسية، والخلل في التركيب المهني للقوى العاملة، وظهور البطالة بدرجة واضحة، خصوصاً بين الشباب، وانخفاض نسبة مساهمة المرأة في التنمية.

ودراسة المغازي، ٢٠١٥، عن التحديات السكانية وأثرها على التنمية في المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية، التي تعرضت لدراسة الخصائص العامة للسكان في المملكة العربية السعودية، وبعض الخصائص الديمغرافية والاجتماعية للسكان، إضافة للتركيب الاقتصادي، ثم بيان التحديات السكانية وأثرها على التنمية بالمملكة العربية السعودية، وأوصت الدراسة بالتصدي لظاهرة أمية السكان خصوصاً بين الإناث، والعمل على تقليل تبعية الاقتصاد الشديدة لقطاع النفط، والبحث عن بدائل اقتصادية أخرى تساعد في الوصول إلى توازن في موارد المملكة العربية السعودية. والعمل على إصلاح الخلل والتشوه في هيكل القوى العاملة، وتمكين المرأة وتحفيزها للدخول إلى سوق العمل ومجالات الحياة

رابعاً: مؤشرات الهرم السكاني بالمملكة العربية السعودية.

١- الهرم السكاني وملامح النافذة الديمغرافية.

٢- العمر الوسيط.

خامساً: النتائج والتوصيات.

أولاً: تطور عدد السكان في المملكة العربية السعودية

شهدت المملكة العربية السعودية طفرة تنموية كبيرة نتجت عن التحولات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي شهدتها مؤخراً، وصُنِّفت في الأمم المتحدة في المرتبة الـ ٣٨ (تنمية بشرية مرتفعة جداً)، بين ١٨٨ دولة وفق تقرير التنمية البشرية (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي UNDP، ٢٠١٦، الجدول رقم ٧، ص ٢٢٤)، وبدراسة الجدول رقم (١) والشكل رقم

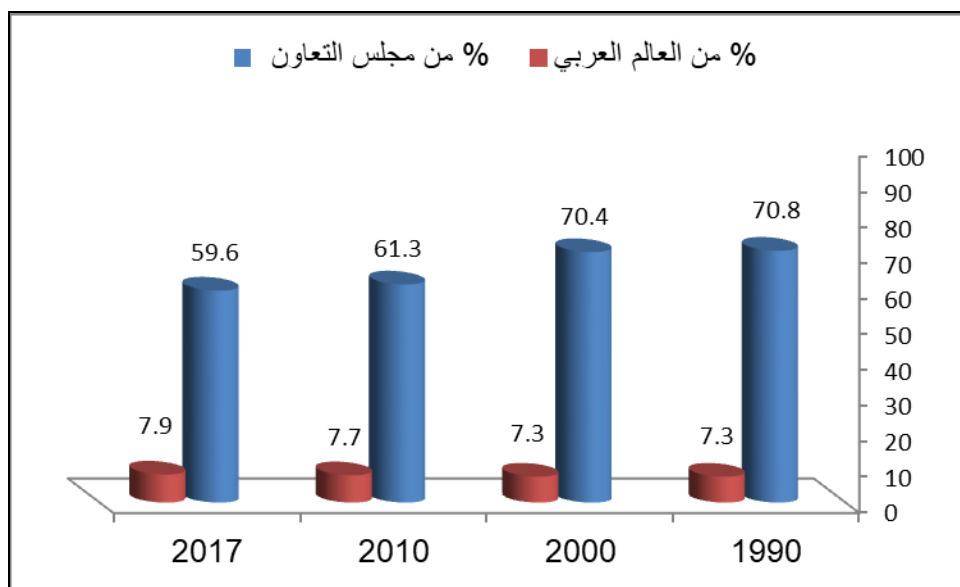
(١) يتبين أن عدد سكان المملكة العربية السعودية قد بلغ ٣٢,٩ مليون نسمة تقريباً عام ٢٠١٧م، بعد أن كان ١٦,٣ مليون نسمة عام ١٩٩٠م، بما يشكل ٥٩,٦٪ من إجمالي سكان دول مجلس التعاون الخليجي، و ٧,٩٪ من إجمالي سكان العالم العربي عام ٢٠١٧م، واتجهت نسبة سكان المملكة من إجمالي سكان دول مجلس التعاون نحو الانخفاض التدريجي من ٧٠,٨٪ عام ١٩٩٠ إلى ٦١,٣٪ عام ٢٠١٧م، وذلك بسبب الهجرة الوافدة إلى المملكة، ١٢١٨٥٢٨٤ نسمة، (٤,٣٧٪ من إجمالي عدد السكان عام ٢٠١٧م)، وارتفاع معدل الزيادة الطبيعية الناتج عن ارتفاع معدل المواليد والسيطرة على معدل الوفيات.

الجدول رقم (١). التطور العددي والنسبي للسكان بالمملكة العربية السعودية مقارنة بالسكان في دول مجلس التعاون الخليجي والعالم العربي بالفترة (١٩٩٠-٢٠١٧).

البيان	١٩٩٠	٢٠٠٠	٢٠١٠	٢٠١٧
المملكة العربية السعودية	١٦٣٢٦٨١٥	٢٠٧٦٤٣١٢	٢٧٤٢٥٦٧٦	٣٢٩٣٨٢١٣
مجلس التعاون الخليجي	٢٣٠٧١١٤٠	٢٩٤٩٤٨٥٠	٤٤٧٥٦٤٤١	٥٥٢٤٢٩٤٣
العالم العربي	٢٢٤٧٣٥٤٤٦	٢٨٣٨٣٢٠١٦	٣٥٦٥٠٨٩٠٤	٤١٤٤٩١٨٨٦
من مجلس التعاون الخليجي %	٧٠,٨	٧٠,٤	٦١,٣	٥٩,٦
% من العالم العربي	٧,٣	٧,٣	٧,٧	٧,٩

المصدر: الجدول من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات البنك الدولي (البيانات، المؤشرات):

<https://data.albankaldawli.org/indicator/SP.POP.TOTL> (Accessed 12/12/2018)



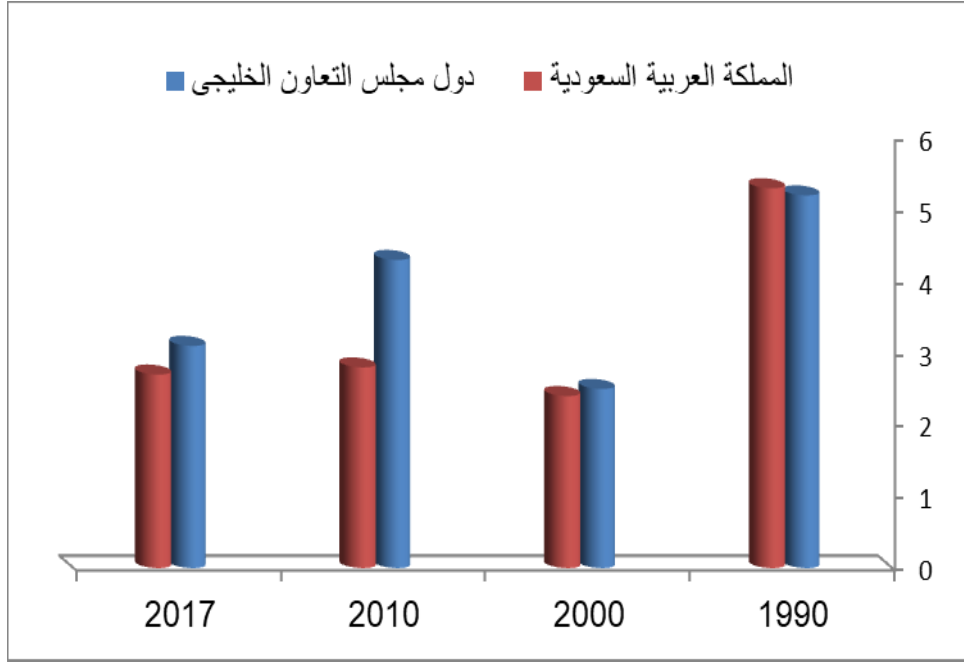
الشكل رقم (١). التطور النسبي للسكان بالمملكة العربية السعودية مقارنة بالسكان في دول مجلس التعاون الخليجي والعالم العربي بالفترة (١٩٩٠-٢٠١٧). المصدر: الشكل من إعداد الباحث اعتمادًا على بيانات الجدول رقم (١).

* معدلات النمو السنوي للسكان: يبين الجدول رقم (٢) والشكل رقم (٢) معدل النمو السنوي للسكان بالمملكة مقارنة بدول مجلس التعاون بالفترة (١٩٩٠/٨١-٢٠١٧/١١)، ومنه يتبين أن معدل النمو السنوي للسكان بالمملكة اتسم بالاتجاه نحو الانخفاض في هذه الفترة، حيث حقق معدل ٥,٣٪ سنويًا في الفترة ١٩٩٠/٨١، مقابل ٢,٧٪ سنويًا بالفترة ٢٠١٧/١١ م.

الجدول رقم (٢). معدل النمو السنوي للسكان بالمملكة العربية السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي بالفترة (٢٠٠٠/٩١-٢٠١٧/١١).

البيان	١٩٩٠/٨١	٢٠٠٠/٩١	٢٠١٠/٠١	٢٠١٧/١١
المملكة العربية السعودية	٥,٣	٢,٤	٢,٨	٢,٧
دول مجلس التعاون الخليجي	٥,٢	٢,٥	٤,٣	٣,١

المصدر: الجدول من إعداد الباحث اعتمادًا على بيانات البنك الدولي:
<https://data.worldbank.org/indicator/SP.POP.TOTL> (Accessed 12/12/2018)



الشكل رقم (٢). معدل النمو السنوي للسكان بالمملكة العربية السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي بالفترة (١٩٩٠/٢٠٠٠ - ٢٠١٧/١١). المصدر: الشكل من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات الجدول رقم (٢).

الأجانب بالمملكة، وبدراسة بيانات الجدول أيضًا يتبين أن التوقعات تشير إلى أن سكان دول المجلس سوف يتضاعفون بعد ٢١,٩ عام، أي في عام ٢٠٣٨م، وفي المملكة العربية السعودية بعد ٢٥,٥ عام أي في عام ٢٠٤٢م^(١).

وبملاحظة معدل النمو السنوي للسكان بالمملكة نجده حقق معدل نمو أعلى من معدل دول مجلس التعاون بالفترة الأولى، ومعدل أقل بالفترة التالية، وهو ما يعود إلى اختلاف العوامل المؤثرة في النمو السكاني، إضافة إلى انخفاض المعدل السنوي لنمو السكان بالمملكة ما بين الفترة ١٩٩٠/٨١ (٣,٥٪ سنويًا)، والفترة ٢٠١٧/١١ (٧,٢٪ سنويًا)، إلى تراجع رغبة الأسرة السعودية في إنجاب عدد كبير من الأطفال بفعل عوامل اقتصادية، وزيادة انخراط المرأة السعودية في سوق العمل، إضافة إلى تراجع أعداد

(١) جرى حساب عدد السنوات اللازمة لتضاعف السكان اعتمادًا على المعادلة: ٧٠٪ معدل النمو السنوي للسكان، انظر: كين، توماس ت. وهوبت آرثر، دليل السكان، نيويورك: مكتب مرجع السكان، ١٩٨٠. ص ٦٧.

ثانياً: التركيب العمري / النوعي

وهو يساعد في وصف وتحليل الظواهر الديمغرافية المختلفة، والتخطيط لكثافة الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية، إذ يؤثر الهيكل العمري للسكان تأثيراً مباشراً في مقدار مساهمتهم في الإنتاج، ففي سن التعليم يضطر الأفراد إلى الإحجام عن الدخول في سوق العمل حتى يتفرغوا لطلب العلم والتدريب تمهيداً للمساهمة في قوة العمل مستقبلاً ويتقاعد الأفراد عن العمل في أعمار معينة، تختلف باختلاف الحالة العملية وقوانين العمل والقدرة الجسدية والذهنية، وتقل مساهمة الإناث في قوة العمل عن الذكور بحكم طبيعة وظيفتهن في المجتمع وإضطرارهن أحياناً للتفرغ للعمل المنزلي بعد الزواج أو قبله، لذلك فإنَّ الهيكل العمري له عميق الأثر في الطاقة الإنتاجية الكلية للمجتمع أو على حجم الاستهلاك أو كليهما معاً (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ١٩٦٦، ص ١٥٧)، ومن العوامل المؤثرة أيضاً في تحديد حجم قوة العمل بأي منطقة، هو أنَّه كلما ارتفعت نسبة السكان في الفئات العمرية الوسطى - وهي الفئة المنتجة - كلما زاد حجم قوة العمل، وبدراسة الجدول رقم (٣) والشكل رقم (٣) يتبين:

- صغار السن (أقل من ١٥ عاماً): هي الفئة المسؤولة عن تصنيف المجتمعات السكانية إلى شابة أو

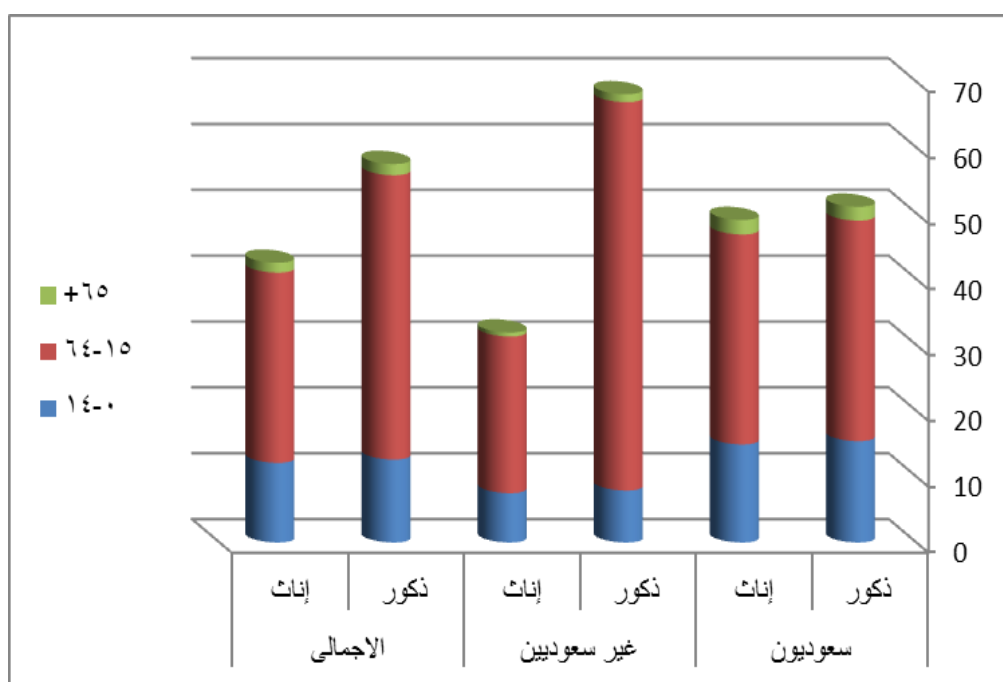
ناضجة أو معمرة، كذلك تحديد نسب إعالة الصغار، ويتبين من بيانات الجدول إنخفاض نسبة صغار السن بإجمالى سكان المملكة، وهو ما يُوحى بتغير الفكر الإيجابي علاوة على التطور الصحي الذي تشهده المملكة، إضافة إلى انخفاض نسبة هذه الفئة نتيجة للارتفاع النسبي لسكان المجموعة العمرية الوسطى والمتأخرة. أيضاً من الملاحظ تباين التركيب العمري في هذه الفئة ما بين السعوديين وغيرهم، إذ ترتفع في السعوديين بسبب ارتفاع مستويات الخصوبة وما يعكسه من نتائج ترتبط بالمستوى الصحي والاقتصادي، وانخفاض معدل الوفيات للأطفال الرضع مما أدَّى إلى اتساع قاعدة الهرم السكاني نسبياً بين السعوديين (٣، ٣٠٪)، لكنه انخفض وبصورة واضحة جداً بين غيرهم (٤، ١٥٪)، بسبب تركيز أعمار غير السعوديين في الفئات العمرية الوسطى، وذلك بسبب أنَّ المهاجرين عادة ما يكونوا في أعمار شابة وكبيرة، وقليلاً منهم الذي يصطحب أسرته معه؛ لذا كانت قاعدة الهرم لغير السعوديين تتسم بالضيقة، وهو ما يجعلنا نصف السكان السعوديين بالمجتمع الفتى، حيث إنَّ نسبة صغار السن دون سن العشرين هي بين ٣٠ - ٥٠٪ من إجمالى السكان، وكان إجمالى سكان المملكة ٣٢٪ مقابل ٣٩٪ على مستوى السكان السعوديين.

الجدول رقم (٣). التركيب العمري والنوعي للسكان بالسعودية حسب فئات عمرية عريضة لعام ٢٠١٧م

الإجمالي		غير سعوديين		سعوديون		البيان
إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	
١٢,١	١٢,٦	٧,٥	٧,٩	١٤,٩	١٥,٤	أقل من ١٥ سنة
٢٨,٩	٤٣,٢	٢٣,٨	٥٩	٣١,٩	٣٣,٥	١٥ إلى أقل من ٦٥
١,٥	١,٧	٠,٦	١,٢	٢,٢	٢,١	٦٥ سنة فأكثر

المصدر: الجدول من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات الهيئة العامة للإحصاء - المملكة العربية السعودية

<https://www.stats.gov.sa/ar/43> (Accessed 11/1/2018)



الشكل رقم (٣). التركيب العمري والنوعي للسكان بالسعودية حسب فئات عمرية عريضة لعام ٢٠١٧م. المصدر: الشكل من إعداد

الباحث اعتماداً على بيانات الجدول رقم (٣).

- متوسطو السن (١٥-أقل من ٦٥):

وهي الفئة المنتجة التي يقع عليها عبء إعالة المجتمع وبالنظر للشكل يتبين ارتفاع نسبة هذه المجموعة، ولعل السبب في ذلك يعود إلى عامل الهجرة الوافدة (٤, ٣٧٪ من إجمالي عدد السكان لعام ٢٠١٧م)، التي نتجت بالأساس عن العوامل الاقتصادية التي من شأنها أن تجعل الناس يهاجرون بحثاً عن وظائف (Nasreen A, Ashraf, 2016, p.4)، وللتدليل على ذلك فقد ارتفعت نسبة الذكور ضمن هذه الفئة إلى ما نسبته ٢, ٤٣٪ مقابل ٩, ٢٨٪ للإناث، إضافة إلى الانخفاض النسبي في فئة صغار السن. ويمثل متوسطو السن في إجمالي سكان المملكة نسبة ١, ٧٢٪ من إجمالي السكان، وهي نسبة تزيد بصورة واضحة عن المتوسط العالمي الذي هو ٦, ٦٥٪^(١)، وهو ما تكرر وبصورة أكبر على مستوى غير السعوديين (٨, ٨٢٪).

وبالنظر لبيانات الجدول في فئتي الذكور والإناث وعلى مستوى السعوديين، نجد تقارباً واضحاً في نسب تقاسم التركيب العمري، إذ بلغت ٥, ٣٣٪ للذكور مقابل ٩, ٣١٪ للإناث، غير أن هذه النسب المتقاربة لا يُتوقع أن تستمر في مساهمة كلٍّ منهما في قوة العمل، وحسب فئات السن، كما في بيانات الجدول (٤) إذ

ارتفعت نسبة مساهمة الذكور بدرجة كبيرة في الفترة العمرية (٢٥-٣٩)، ثم تبدأ بالانخفاض التدريجي في الفئات العمرية التالية. أمّا الإناث السعوديات فنجد اختلاف واضح في الصورة التوزيعية، وانخفاض نسبة المشاركة بوجه عام، حيث سجّلت ما نسبته ٣, ٢٢٪ مقابل ٧, ٧٧٪ للذكور. وهو ما يعود إلى أوضاع العادات والتقاليد الحاكمة في المجتمع.

أمّا على مستوى غير السعوديين فنجد خللاً واضحاً في نسب تقاسم التركيب العمري، حيث بلغت ٥٩٪ للذكور مقابل ٨, ٢٣٪ للإناث، وكذلك في مساهمة كلٍّ منهما في قوة العمل، وحسب فئات السن، إذ ارتفعت نسبة مساهمة الذكور بدرجة كبيرة، وانخفضت نسبة المشاركة بوجه عام، إذ سجّلت ما نسبته ٨, ٨٪ مقابل ٢, ٩١٪ للذكور، وهو ما يعود إلى سيادة العنصر الذكوري بين المهاجرين.

- كبار السن ٦٥ عاماً فأكثر

تتأثر نسبة المسنين بما قد يضاف إلى قاعدة الهرم السكاني وما يفد من مهاجرين، وقد بلغت نسبتها في المملكة ٢, ٣٪ (٣, ٤٪ سعوديين مقابل ٨, ١٪ غير سعوديين)، وتعدُّ هذه النسبة منخفضة مقارنة بالمستوى العالمي والبالغ ٣, ٨٪، ويعود ذلك إلى التجديد المستمر في قاعدة الهرم السكاني الناتج عن فتوة المجتمع الناتج عن ارتفاع معدل الخصوبة، مما أدّى إلى ارتفاع نسبة صغار السن.

١ بيانات الأمم المتحدة: إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، شعبة السكان:

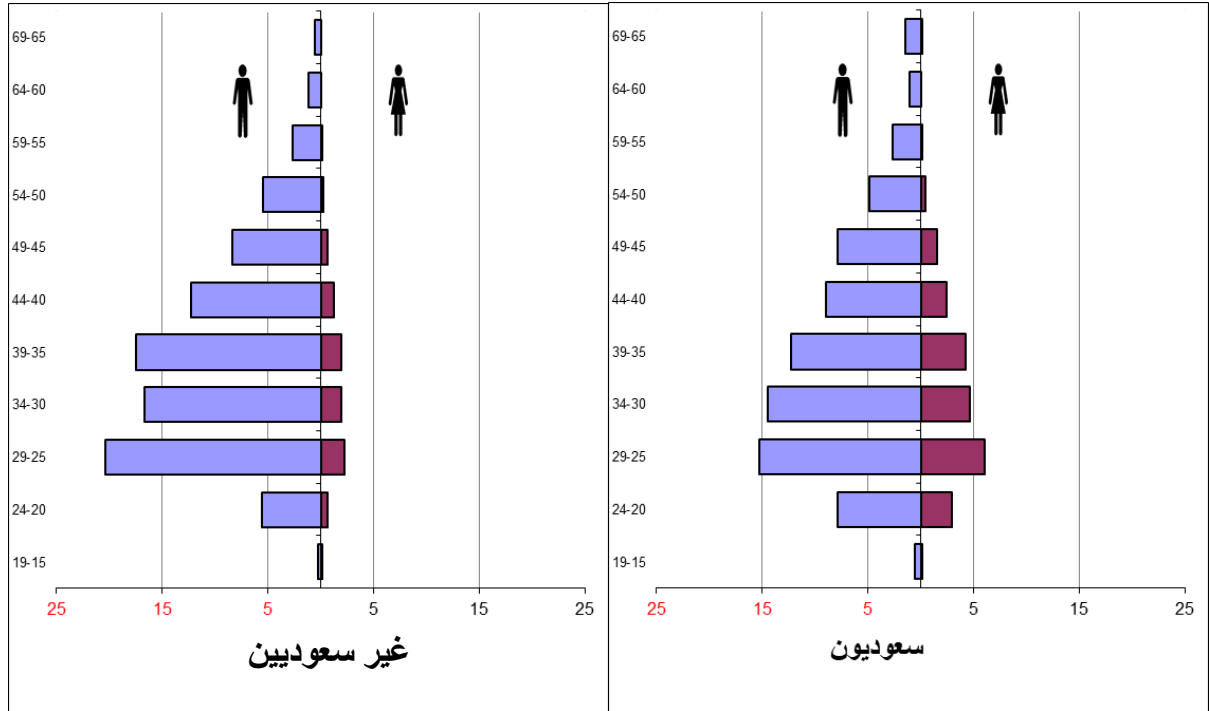
[/https://esa.un.org/unpd/wpp/Download/Standard/Population](https://esa.un.org/unpd/wpp/Download/Standard/Population)
(Accessed 14/2/2018)

الجدول رقم (٤). التوزيع النسبي لقوة العمل في السعودية حسب الجنسية وفئات السن والنوع لعام ٢٠١٧م.

البيان	١٩-١٥	٢٠-٢٤	٢٥-٢٩	٣٠-٣٤	٣٥-٣٩	٤٠-٤٤	٤٥-٤٩	٥٠-٥٤	٥٥-٥٩	٦٠-٦٤	٦٥ فأكثر	الإجمالي
	سعوديون	٠,٦	٧,٩	١٥,	١٤,	١٢,	٩,٠	٧,٩	٤,٩	٢,٧	١,١	
إناث	٠,١	٢,٩	٦,٠	٤,٦	٤,٢	٢,٤	١,٥	٠,٤	٠,١	٠,٠	٠,١	٢٢,
غير سعوديين	٠,٣	٥,٦	٢٠,	١٦,	١٧,	١٢,	٨,٤	٥,٥	٢,٧	١,٢	٠,٦	٩١,
إناث	٠,١	٠,٦	٢,٢	١,٩	١,٩	١,٢	٠,٦	٠,٢	٠,١	٠,٠	٠,٠	٨,٨

المصدر: الجدول من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات الهيئة العامة للإحصاء-المملكة العربية السعودية.

(Accessed 11/1/2018) <https://www.stats.gov.sa/ar/815-0>



الشكل رقم (٤). توزيع نسبة قوة العمل حسب فئات العمر والنوع للسعوديين وغير السعوديين لعام ٢٠١٧م. المصدر: الشكل من

إعداد الباحث اعتماداً على بيانات الجدول رقم (٤).

أصغر من الشباب الذين لا يعملون أو الادخار على الإطلاق (Rutger van der Ven and Jeroen Smits, 2011, p. 21) ، وفي دليل التعمّر^(١) الذي يعدُّ معيارًا لمدى التقدم العلمي والوعي الصحي في المجتمع، ويعتمد على قياس نسبة السكان كبار السن (٦٥ عامًا فأكثر)، إلى عدد السكان صغار السن (أقل من ١٥ عامًا)، إذ يوصف السكان بالفتوة إذا انخفضت نسبة دليل التعمّر عن ١٥٪، وتكون نسبة التعمّر متوسطة (مرحلة النضج)، إذا تراوحت نسبة الدليل بين ١٥٪: ٥٩٪، ويستفاد من هذا المؤشر في معرفة نسب كبار السن إلى صغار السن بما يفيد المخططين في توجيه الخدمات الملائمة لهاتين الفئتين المعولتين. ويتبين أنَّ السعودية تُصنّف بأنَّها في مرحلة الفتوة الديمغرافية، إذ سجّلت نسبة دليل التعمّر ١٣,١٪.

ثالثًا: الأهرام العمرية النوعية لسكان المملكة

يعدُّ الهرم السكاني من أهم الأشكال البيانية التي تبين الشكل العام للتوزيع العمري للذكور والإناث خلال تاريخ معين، ويتأثر شكل الهرم السكاني

٢ مؤشر التعمّر = عدد السكان الذين أعمارهم ٦٥ سنة فأكثر

عدد السكان الذين أعمارهم أقل من ١٥ سنة × ١٠٠

نقلًا عن:

فايز محمد العيسوي، أسس جغرافية السكان،

الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠١، ص ٣٤٠.

* مؤشرات العمر لسكان المملكة العربية السعودية

لعام ٢٠١٦م

تعدُّ مؤشرات نسبة الإعالة ودليل التعمّر من أهم الأساليب المستخدمة لدراسة التركيب العمري للسكان، إذ ترتبط نسبة الإعالة^(٢) بالتركيب العمري للسكان، وتقوم على أساس أن كل فرد في المجتمع مستهلك، أمّا المنتجون فهم بعض أفرادهم فقط. وسجّلت السعودية نسبة إعالة عالية بلغت ٣٨,٧٪ (٣,٣٤٪ للصغار مقابل ٤,٤٪ للكبار)، ويمكن النظر إلى الصغار والكبار على أنَّهم عبء على السكان العاملين الذين ينتجون أكثر مما يستهلكون، ونسبة الإعالة الأعلى تخفض الوفورات ومن ثمَّ الإنتاج الاقتصادي، كما يمكن أن ينظر إلى كبار السن على أنَّهم لا يزالون يصنعون المساهمات الاقتصادية على سبيل المثال: الادخار والعمل بدوام جزئي، وهم عبء

١ جرى حساب نسبة الإعالة الخام على النحو الآتي:

نسبة الصغار = السكان أقل من ١٥ سنة

السكان (٦٤ - ١٥) × ١٠٠

نسبة إعالة الكبار = السكان ٦٥ سنة فأكثر

السكان (٦٤ - ١٥) × ١٠٠

نسبة الإعالة الكلية = السكان أقل من ١٥ سنة + السكان ٦٥ سنة فأكثر

السكان (٦٤ - ١٥) × ١٠٠

نقلًا عن: فتحي محمد أبو عيانة، مدخل إلى التحليل

الإحصائي في الجغرافيا البشرية، الإسكندرية: دار المعرفة

الجامعية، ١٩٨٧، ص. ص ٢٤٣، ٢٤٤.

يتركز السكان. وهو يتميز بمعدلات منخفضة للمواليد والوفيات؛ ولكن بصورة تكفي لتعويض السكان وتجديد أجيالهم. وحافظت قمة الهرم على شكلها التقليدي المدب نتيجة انخفاض نسبة كبار السن. وأظهرت الأهرام السكانية تفوقاً في نسبة الذكور على حساب نسبة الإناث، بحكم أن كثيراً من الوافدين لا يأتون بأولادهم وزوجاتهم معهم، خصوصاً الفئات العمرية الشابة.

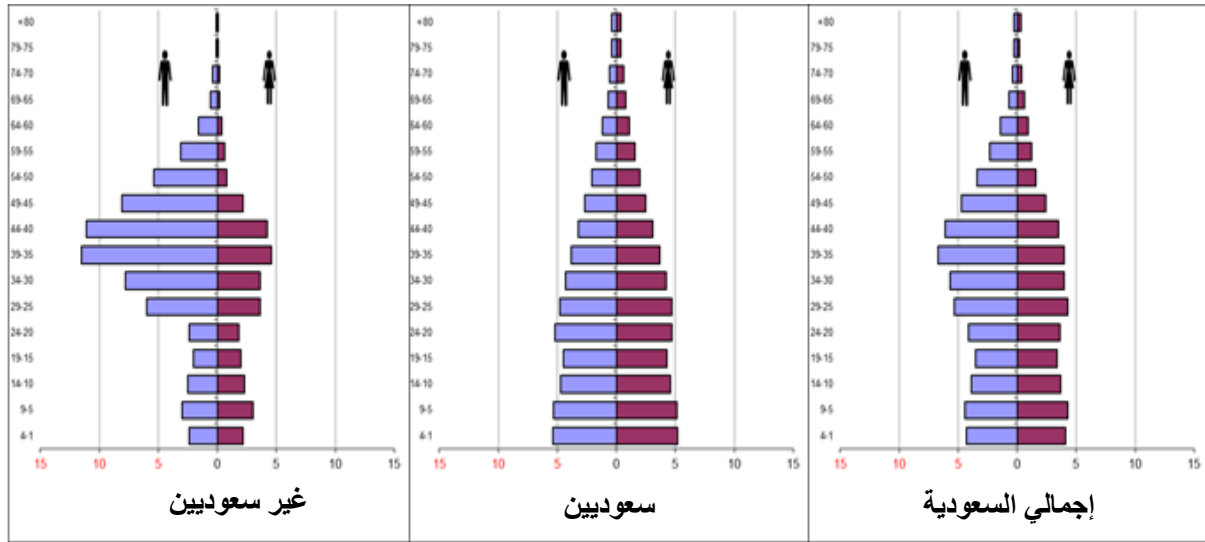
بالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية السائدة التي تنعكس على معدلات الوفيات والمواليد، وبدراسة بيانات الجدول رقم (٥) والشكل رقم (٥) يمكن تتبع سمات وخصائص السكان العمرية النوعية بإجمالي السكان ككل بالمملكة العربية السعودية (المواطنين والوافدين معاً)، نجده يعبر عن وجود مجتمع سكاني من النوع المستقر أو الناضج، إذ تقلصت قاعدة الهرم السكاني، وذلك لحساب فئات العمر المتوسطة، حيث

الجدول رقم (٥). نسبة السكان في المملكة العربية السعودية حسب فئات السن والنوع لعام ٢٠١٧م.

البيان	٠-٤	٥-٩	١٠-١٤	١٥-١٩	٢٠-٢٤	٢٥-٢٩	٣٠-٣٤	٣٥-٣٩	٤٠-٤٤	٤٥-٤٩	٥٠-٥٤	٥٥-٥٩	٦٠-٦٤	٦٥ فأكثر	سعوديون	
															ذكور	إناث
فئة سعوديين	٥,٤	٥,٣	٤,٧	٤,٥	٥,٢	٤,٨	٤,٣	٣,٨	٣,٢	٢,٧	٢,١	١,٧	١,٢	٢,١	٤,٤	٥,٢
	٥,٢	٥,١	٤,٦	٤,٣	٤,٧	٤,٧	٤,٢	٣,٧	٣,١	٢,٥	٢,٠	١,٦	١,١	٢,٢	٢,٢	٥,٢
فئة غير سعوديين	٢,٤	٣,٠	٢,٥	٢,٠	٢,٤	٦,٠	٧,٨	١١,٥	١١,١	٨,١	٥,٤	٣,١	١,٦	١,٢	٢,٤	٢,٤
	٢,٢	٣,٠	٢,٣	٢,٠	١,٨	٣,٦	٣,٦	٤,٦	٤,٢	٢,٢	٠,٨	٠,٦	٠,٤	٠,٦	٢,٢	٢,٢
إجمالي	٤,٣	٤,٤	٣,٩	٣,٥	٤,١	٥,٣	٥,٧	٦,٧	٦,١	٤,٧	٣,٤	٢,٣	١,٤	١,٧	٤,٣	٤,٣
	٤,١	٤,٣	٣,٧	٣,٤	٣,٦	٤,٣	٤,٠	٤,٠	٣,٥	٢,٤	١,٦	١,٢	٠,٩	١,٥	٤,١	٤,١

المصدر: الجدول من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات الهيئة العامة للإحصاء - المملكة العربية السعودية.

<https://www.stats.gov.sa/ar/43>(Accessed11/1/2018)



الشكل رقم (٥). الأهرام العمرية النوعية لسكان المملكة لعام ٢٠١٧م. المصدر: الشكل من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات الجدول رقم (٥).

سيما بين الذكور، وقمة مضمحلة تكاد تتلاشى وخصوصاً بين الإناث، وهو أمر طبيعي، إذ تعدُّ الفئات الشابة هي عماد المهاجرين لا سيما الذكور؛ لذا يتميز هذا المجتمع بقلّة نسبة الإعالة وارتفاع العمر الوسيط للسكان.

ويمكن الحكم على خصائص التركيب العمري لفئات السن بالمملكة وفق تقسيم سميث Smith^(١)،

١ يرى سميث أنّه إذا كانت نسبة صغار السن أقل من ٣٠٪ اعتبرت منخفضة، وإذا تراوحت بين ٣٠٪: ٤٠٪ اعتبرت متوسطة، وإذا زادت عن ٤٠٪ اعتبرت مرتفعة. أمّا فئة متوسطي السن فهي منخفضة، إذا قلّت عن ٥٧,٥٪، ومتوسطة إذا تراوحت بين ٥٧,٥٪: ٦١,٩٪، ومرتفعة إذا بلغت ٦٢٪ فأكثر. أمّا فئة كبار السن فنسبتهم منخفضة إذا قلّت عن ٤٪، ومتوسطة =

يتسم الهرم السكاني للسعوديين بأنّه شبه متناسق ومنتظم، وما زال المجتمع السعودي يتميز بالفتوة وهو على أعتاب الدخول لمرحلة النضج والاستقرار، وينتمي إلى النوع الثاني وهو المتقلص (الهرم ذو القاعدة المعتدلة الاتساع)، والذي توجد به أعداد أصغر من الناس في فئات العمر الأصغر، وتتقاسم جانبي الهرم نسب متعادلة تقريباً من الذكور والإناث دون خلل. وهو ما يعدُّ أمراً طبيعياً، حيث إنّ المجتمع مستقر ديمغرافياً ولم يتعرض لأي عوامل طارئة أو غير طبيعية.

أمّا الهرم السكاني لغير السعوديين فيعبر عن مجتمع غير مستقر ديمغرافياً ويتحكم في سياته عامل الهجرة؛ لذا نجده صاحب قاعدة ضيقة مع بروز في الوسط، لا

المملكة، مع تفعيل خطة قصيرة ومتوسطة وبعيدة المدى لاستيعاب هذه الزيادة المتوقعة في كافة القطاعات الخدمية والإنتاجية بما يعود بالنفع على جميع الأطراف.

رابعاً: مؤشرات الهرم السكاني بالمملكة العربية

السعودية

يعرض الهرم السكاني للمجتمع السعودي عدد من المؤشرات لتحديد قوة أو كهولة المجتمع منها ما يلي:

١- الهرم السكاني وملامح النافذة الديمغرافية:

وهي مجموعة من التغيرات المجتمعية الإيجابية التي تصاحب وتتبع التحولات الديمغرافية، حيث يدخل المجتمع إلى مرحلة يبدأ خلالها نمو الفئة السكانية في سن العمل (١٥-٦٤ سنة)، بالتفوق بدرجة كبيرة على نمو فئة المعالين (أقل من ١٥ سنة و ٦٥ سنة فأكثر)، (المجلس الأعلى للسكان، ٢٠١٣، ص ١٦)، وتحدث هذه الظاهرة لأي مجتمع حينما ينتقل من مرحلة تتسم بارتفاع نسبة إنجاب وإعالة الأطفال، إلى مرحلة تنخفض فيها معدلات الإنجاب ونسبة عدد الأطفال ممن تقل أعمارهم عن خمسة عشر عاماً، وتزداد نسبة السكان في سن العمل، الذين تتراوح أعمارهم ما بين خمسة عشر عاماً إلى أربعة وستين عاماً، مع بقاء نسبة الفئة السكانية في الأعمار المتأخرة التي تبلغ خمسة وستين عاماً فأكثر منخفضة.

الذي يقول: إن نسبة صغار السن بإجمالي السكان ككل بالمملكة العربية السعودية (المواطنون والوافدون معاً)، اتسمت بأنها منخفضة، في حين وُصفت نسبة متوسطي السن بالمرتفعة، وُصفت نسبة كبار السن بالمتوسطة.

تساوى السعوديون وغير السعوديين في سمة معينة، وهي أن نسبة صغار السن ونسبة كبار السن وُصفت بأنها منخفضة، في حين أن نسبة متوسطي السن وُصفت بالمرتفعة.

وهو ما يُؤكّد وصول المجتمع السكاني السعودي ككل إلى مرحلة النضج والاستقرار، على الرغم من أن الهرم السكاني للسعوديين فقط، يعبر عن مجتمع يتميز بالقوة، ما يؤديّ إلى زيادة العبء الاقتصادي على الفئات المنتجة، حيث وصلت نسبة الإعالة الديمغرافية بين السعوديين إلى ٩,٥٢٪، كما أن هذا الهرم يعطي مؤشراً إلى حدوث زيادة سكانية في الفترة القادمة في أعداد السكان السعوديين إجمالاً وفي فترة العمل والإنتاج خاصة، مما يتطلب الاستعداد من الآن لتوقعات زيادة الطلب على الوظائف وخدمات البنية الأساسية للمواطنين، وكذلك المهاجرين الموجودين على أرض

= إذا تراوحت بين ٤٪: ٩,٧٪، وإذا زادت عن ذلك تصبح مرتفعة.

نقلاً عن: فايز محمد العيسوي، أسس جغرافية السكان،

الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠١م، ص ٣٣٤.

هذه الحالة هي المسؤولة عن وضع أطر وتوجهات التنمية المستقبلية للمملكة، وتمثل فيها الفئة العمرية العاملة نسبة جوهرية من السكان، وتحدد بالفترة التي تنخفض أثناءها نسبة السكان التي أعمارهم دون خمسة عشر عامًا عند مقدار ٣٠٪، وتكون نسبة السكان التي أعمارهم فوق خمسة وستين عامًا أدنى من ١٥٪. وهذا التغيير في التركيب العمري للسكان قد يخلق فرصة سانحة للنمو الاقتصادي والاجتماعي لتدني نسبة الإعاقة لصغار وكبار السن، وكذلك لزيادة الادخار والاستثمار في المستقبل إذا تزامن هذا التغيير مع سياسات مناسبة تستهدف الفئات العمرية الشابة وتستغل طاقاتهم وقدراتهم في العمل والبناء، وقد تصبح نتائج هذه الظاهرة السكانية سلبية إذا لم يجري التعامل معها بشكل جديد، إذا يمكن أن تؤدي إلى زيادة البطالة والطلب على العمل، ومن ثم تفاقم مشكلات اجتماعية واقتصادية.

الجدول رقم (٦). ملامح النافذة الديمغرافية في السعودية لعام ٢٠١٧م.

نسبة النوع	معدل الإعاقة الديموجرافي	السكان			البيان
		نسبة متوسطي السن	نسبة كبار السن ٦٥ فأكثر	نسبة صغار السن أقل من ١٥ سنة	
١٠٤	٥٢,٩	٦٥,٤	٤,٣	٣٠,٣	السعوديون
٢١٧	٢٠,٨	٨٢,٨	١,٨	١٥,٤	غير السعوديين
١٢٩	٣٨,٧	٧٢,١	٣,٢	٢٤,٧	الإجمالي

المصدر: الجدول من إعداد الباحث اعتمادًا على بيانات الهيئة العامة للإحصاء-المملكة العربية السعودية.

المملكة (سعوديون وغير سعوديين) إلى مرحلة الهبة الديمغرافية وتحققت النافذة الديمغرافية. ٢-العمر الوسيط: هو العمر الذي يكون عنده نصف عدد السكان أكبر سنًا منه، ونصفهم أصغر سنًا منه (المجلس الأعلى للسكان، ٢٠١٣م، ص ٥).

بملاحظة بيانات الجدول رقم (٦) يتبين انخفاض معدل الإعاقة الديمغرافي للإجمالي للسعوديين، وغير السعوديين، في حين حقق معدل مرتفع بالسعوديين، وبتطبيق هذه القاعدة على سكان المملكة، نجد أن سكان المملكة من السعوديين على وشك الدخول إلى مرحلة الهبة الديمغرافية، في حين دخل إجمالي سكان

خامساً: النتائج والتوصيات

- ١- النتائج: نظراً لخصوصية الحالة في المملكة العربية السعودية واستقبالها لأعداد كبيرة من المهاجرين سعيًا وراء فرص العمل والمساهمة في التنمية، فكان لزاماً أن تسهم هذه الأوضاع الاستثنائية في وجود نماذج من الأهرام السكانية مختلفة عمّا عليه الحال في الأوضاع الطبيعية، كذلك أدت الهجرة الوافدة (٣٧,٤٪) من إجمالي عدد السكان عام (٢٠١٧م)، ولا زالت تؤدي دوراً مهماً في اختلال الهرم السكاني لغير السعوديين حيث وجد:
- انخفاض نسبة صغار السن بإجمالي سكان المملكة (٢٤,٧٪)، مع ملاحظة تباين التركيب العمري في هذه الفئة ما بين السعوديين وغير السعوديين.
 - يمثل متوسطو السن من إجمالي سكان المملكة نسبة ٧٢,١٪، وهي نسبة تزيد بصورة واضحة عن المتوسط العالمي الذي هو ٦٥,٦٪. وهو ما تكرر وبدرجة كبيرة على مستوى غير السعوديين (٨٢,٨٪)، وعلى مستوى إجمالي السكان بالمملكة (٧٢,١٪).
 - بالنظر لفئتي الذكور والإناث وعلى مستوى السعوديين نجد تقارباً واضحاً في نسب تقاسم التركيب العمري، أمّا على مستوى غير السعوديين فنجد خلافاً واضحاً في نسب تقاسم التركيب العمري.

الجدول رقم (٧). العمر الوسيط حسب النوع في المملكة العربية السعودية لعام ٢٠١٧م.

البيان	ذكور	إناث	جملة
سعوديون	٢٥,٤	٢٥,٦	٢٥,٥
غير سعوديين	٣٨,٥	٣١,٥	٣٦,٧
الإجمالي	٣٢,٩	٢٧,٥	٣٠,٦

المصدر: الجدول من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات الهيئة العامة للإحصاء - المملكة العربية السعودية.

بدراسة الجدول رقم (٧) يتبين أن العمر الوسيط بإجمالي المملكة قد حقق ٣٠,٦ (٩,٣٢) للذكور مقابل ٢٧,٥ (٥,٢٧ للإناث)، وهو ما يدل على أن المجتمع السكاني بالمملكة قد وصل إلى مرحلة الشعوب المُعمّرة، وعلى مستوى السعوديين فقد حقق العمر الوسيط ٢٥,٥ (٤,٢٥) للذكور مقابل ٢٥,٦ (٥,٢٧ للإناث)، وهي بذلك تقع في مرحلة وسطى بين الشعوب الفتية والمعمّرة، أمّا لغير السعوديين فكانت الصورة مغايرة بصورة واضحة، وذلك بسبب أن هذه الهجرة في غالبها من العناصر الشابة، مما يؤثر على شكل الهرم السكاني الذي بدوره يؤثر على قيمة العمر الوسيط، إذ حقق العمر الوسيط قيمة ٣٦,٧ (٥,٣٨) للذكور مقابل ٣١,٥ (٥,٣١ للإناث)، وهو ما يؤكد أن المجتمع السكاني لغير السعوديين وصل إلى مرحلة الشعوب المُعمّرة.

- بلغت نسبة المسنين بالمملكة ٣,٢٪ (٤,٣٪ سعوديين مقابل ١,٨٪ غير سعوديين)، وتعدُّ هذه النسبة منخفضة مقارنة بالمستوى العالمي والبالغ ٨,٣٪.
- تعبر الأهرام السكانية للمملكة عن وصول المجتمع السكاني السعودي ككل إلى مرحلة النضج والاستقرار، على الرغم من أنَّ الهرم السكاني للسعوديين فقط، يعبر عن مجتمع يتميز بالفتوة، وعلى اعتبار الدخول لمرحلة النضج والاستقرار. أمَّا الهرم السكاني لغير السعوديين فيعبر عن مجتمع غير مستقر ديمغرافياً ويتحكم في سماته عامل الهجرة.
- سكان المملكة من السعوديين على وشك الدخول إلى مرحلة الهبة الديمغرافية، في حين دخل إجمالي سكان المملكة (سعوديون وغير سعوديين)، إلى مرحلة الهبة الديمغرافية وتحققت النافذة الديمغرافية.
- أظهرت دراسة العمر الوسيط أنَّ المجتمع السكاني بإجمالي المملكة ولغير السعوديين قد وصل إلى مرحلة الشعوب المعمرة، وعلى مستوى المجتمع السكاني للسعوديين حقَّق مرحلة وسطى بين الشعوب الفتية والمُعمرَّة.

٢- التوصيات

- استيعاب المتغيرات الديمغرافية بالمملكة التي تؤثر في الهيكل العمري للسكان وإدراجها في خطة التنمية

- على شكل برامج ومشروعات تساعد على الارتقاء بخصائص السكان بالمجتمع.
- تعزيز الوعي بالقضايا السكانية والتنمية لدى مختلف شرائح المجتمع بالمملكة، وخصوصاً فيما يتعلق بظاهرة الهبة أو النافذة الديمغرافية.
- ضرورة التوسع في خدمات البنية التحتية لاستيعاب الزيادة المتوقعة في السكان الموجودين على أرض المملكة (سعوديون - غير سعوديين)، بما يعود بالنفع على جميع الأطراف.
- ضرورة الاستعداد لاستيعاب الزيادة المتوقعة في حجم قوة العمل للمواطنين، وكذلك المهاجرين الموجودين على أرض المملكة للاستفادة من الفرصة السكانية وتحويلها إلى هبة ديمغرافية حقيقية.

المصادر والمراجع

- أولاً: المصادر الإحصائية
- الأمم المتحدة: إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، شعبة السكان لعام ٢٠١٧.
- البنك الدولي: البيانات والمؤشرات، أعوام ١٩٩٠، ٢٠٠٠، ٢٠١٠، ٢٠١٧.
- الهيئة العامة للإحصاء-المملكة العربية السعودية عام ٢٠١٧.

تحليلية، الرياض: مركز أسبار للدراسات والبحوث والإعلام، ٢٠١٥م.

المغازي، أحمد فؤاد، وآخرون، بلدان مجلس التعاون لدول الخليج العربية، التحديات الاجتماعية والاقتصادية: الواقع السكاني ومتطلبات التنمية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ٢٠١٤م.

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي UNDP، تقرير التنمية البشرية ٢٠١٦ تنمية للجميع، في قوة الأفراد منعة الأمم، نيويورك: الأمم المتحدة، ٢٠١٦م. كين، توماس ت. وهويت آرثر، دليل السكان، الولايات المتحدة الأمريكية: مكتب مرجع السكان، ١٩٨٠م.

٢- الدوريات العلمية:

الحولى، محمد أحمد، "تقييم بيانات التركيب العمري النوعي لسكان إمارة أبوظبي استناداً إلى التعداد السكاني لعام ٢٠٠٥م"، سلسلة دراسات، (المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات)، (٢٠١٣) ١-٦١.

الشافعي، نظام عبدالكريم، مفهوم السياسات السكانية ومدى حاجة دول مجلس التعاون الخليجي إليها، مجلة سلسلة دراسات سكانية،

ثانياً: المراجع العربية

١- الكتب

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، زيادة السكان في جمهورية العربية المتحدة وتحدياتها للتنمية، القاهرة: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، مرجع رقم ٢٠٠٦ / ٦٦، ١٩٦٦م.

الشماسي، ميثاء سالم، السياسات السكانية والتحول الديمغرافي في الوطن العربي مع إشارة خاصة إلى دول مجلس التعاون، بيروت: برنامج المنتدى العربي للسكان، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (اسكوا)، وصندوق الأمم المتحدة للسكان UNFPA، وجامعة الدول العربية (LAS)، ٢٠٠٤م.

العيسوي، فايز محمد، أسس جغرافية السكان، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠١م. أبو عيانة، فتحي محمد، مدخل إلى التحليل الإحصائي في الجغرافيا البشرية، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٧م.

المجلس الأعلى للسكان، المصطلحات السكانية، الأردن: المجلس الأعلى للسكان بالتعاون مع مركز جدل للتدريب الإعلامي، ٢٠١٣م.

المغازي، أحمد فؤاد، التحديات السكانية وأثرها على التنمية في المملكة العربية السعودية: دراسة

ثالثاً: المراجع الأجنبية

Majed Sultan Abu Ashwan, and Others,(2012) *Population Growth, Structure and distribution in Saudi Arabia*, Humanities and Social Sciences Review, New Britain USA.

Nasreen A. Ashraf (2016) *Major Determinants of Population Growth*, International Journal of Human Resource & Industrial Research, Vol.3, Issue 4, Jul-Aug, 2016, p.p. 01-07 ISSN: 2349 –3593 (Online), ISSN: 2349 –4816

Rutger van der Ven and Jeroen Smits (2011) *The demographic window of opportunity: age structure and sub-national economic growth in developing countries*, Nijmegen Center for Economics (NiCE), Institute for Management Research, Radboud University Nijmegen, The Netherlands.

اللجنة الدائمة للسكان بالدوحة، الإصدار رقم

٢، (٢٠٠٨) ١-٣٢.

داوى، مهدي صالح، خلف، علياء حسين، " تحليل

الهرم السكاني في العراق من منظور التنمية

البشرية"، مجلة جامعة ديالى (كلية الإدارة

والاقتصاد)، العدد (٧٠)، (٢٠١٦) ٥٨٠ -

٦٠٤.